

تفسير البيضاوي

72 - { إن الذين آمنوا وهاجروا } هم المهاجرون هجروا أوطانهم حبا ﷻ ولرسوله { وجاهدوا بأموالهم } فصرفوها في الكراع والسلاح وأنفقوها على المحاويج { وأنفسهم في سبيل ﷻ } بمباشرة القتال { والذين آووا ونصروا } هم الأنصار آووا المهاجرين إلى ديارهم ونصروهم على أعدائهم { أولئك بعضهم أولياء بعض } في الميراث وكان المهاجرين والأنصار يتوارثون بالهجرة والنصرة دون الأقارب حتى نسخ بقوله : { وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض } أو بالنصرة والمظاهرة { والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا } أي من توليهم في الميراث وقرأ حمزة { ولايتهم } بالكسر تشبيها لها بالعمل والصناعة كالكتابة والإمارة كأنه بتوليه صاحبه يزاول عملا { وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر } فواجب عليكم أن تنصروهم على المشركين { إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق } عهد فإنه لا يقض عهدهم لنصرهم عليهم { وإﷻ بما تعملون بصير }